مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

واقع استخدامات الأساتذة الجامعيين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة والإشباعات المحققة دراسة ميدانية على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل.

د.هند عزوز
جامعة جيجل

ملخص الدراسة:

يعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الجامعة الجزائرية من القضايا الراهنة الهامة والمطروقة على الساحة البحثية، من منظور مختلف التخصصات العلمية الجامعية لعلاقته بالأداء التدريسي من جهة، ولكونه مؤشرا هاما على جودة هذا الأداء ومساهمته في تطوير الجامعة الجزائرية لاسيما ما يتعلق منها بالطالب الجامعي من جهة ثانية. من هذه الزاوية أتت هذه الورقة البحثية لتدرس واقع استخدامات الأساتذة الجامعيين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، والإشباعات المحققة لاسيما على مستوى البحث العلمي للأستاذ الجامعي وتطوير قدراته المعرفية والاطلاع على ماهو جديد خاصة في تخصص العلوم الإنسانية؛ بالإضافة إلى رصد أهم الصعوبات التي تصادف الأستاذ الجامعي والاقتراحات التي يراها مناسبة من أجل تذليل تلك الصعوبات وتحسين الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بهدف الحصول على أفضل النتائج البحثية والتدريسية. وذلك كله من زاوية تخصص الإعلام والاتصال الذي يُعنى بمثل هذه الإشكاليات البحثية الهامة.

الكلمات المفتاحية: الاستخدامات والإشباعات . تكنولجيا الاتصال الحديثة . التكنولوجيا والتعليم.

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
ISSN :2353-0502 المجلد :7 / العدد :1
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

Résumé

L'utilisation de la technologie de l'information et de la communication moderne dans les
universités algérienne est considérée comme l'un des sujets actuellement importants dont elle est utilisés dans le domaine de la recherche et dans les différentes spécialités scientifiques universitaire, d'un côté, vu sa relation avec la performance pédagogique, et d'un autre côté, il est considéré comme un bon indice de la qualité de la diteperformance et de son rôle dans le développement de l'université algérienne, notamment concernant l'étudiant universitaire.
la présente recherche étude la réalité de l'utilisation des enseignants universitaires
de la technologie de l'information, de la communication moderne, et de la gratification
attentes notamment au niveau de la recherche scientifique de l'enseignant universitaire
et le développement de ses capacités de savoir et l'apprentissage de tout ce qui est
nouveau notamment dans la spécialité des sciences humaines, en plus, de chercher les
difficultés qui affrontent l'enseignant universitaire, et donner les suggestions qu'il trouve
appropriés afin de surmonter lesdites difficultés et améliorer leur utilisation dans la technologie moderne dans le but d'avoir le meilleur résultat de recherche et d'enseignement, et ce par la spécialité de l'information et de la communication qui prend en considération ces importantes problématiques de recherche.

Mots clés : Utilisation et Gratifications. Technologie de communication moderne. La technologie et L'enseignement.

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

مقدمة:

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الجامعة الجزائرية والإشباعات المحققة من القضايا الراهنة الهامة على الساحة البحثية لعلاقته بالأداء التدريسي من جهة، ولكونه مؤشرا هاما على جودة هذا الأداء ومساهمته في تطوير الجامعة الجزائرية من جهة ثانية. من هذه الزاوية تتجه هذه الورقة العلمية إلى دراسة واقع استخدامات الأساتذة الجامعيين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، وطبيعة الإشباعات المحققة على مستوى البحث العلمي للأستاذ الجامعي وكذا على المستوى التدريسي؛ بهدف تدارك القضايا التي تقتضي إعادة النظر فيها مما من شأنه أن يطور العمل البحثي والتدريسي العلائقي للأستاذ الجامعي من منظور هذا الأخير كطرف حاسم في العملية الأكاديمية البحثية والتدريسية.

أولا إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

ترتبط جودة الأداء التدريسي بمدى مواكبة الأستاذ لكل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا الحديثة التي تتيح وفرة المعلومات وسرعة وصولها ودقتها، كما توفر في الوقت نفسه تسهيلا لعملية الاتصال بين الأستاذ الجامعي وغيره من الزملاء والخبراء وحتى الطلبة، ولكن ذلك مرهون بالدرجة الأولى بمدى استخدام الأستاذ الجامعي لهذه التكنولوجيا، ومدى تحكمه فيها وقدرته على الاستفادة من برامجها وخدماتها، من هنا أتت هذه الورقة البحثية لتميط اللثام عن هذه المسائل العلمية الحثيثة وتجيب عن إشكالية رئيسية مفادها: **ماهي استخدامات الأساتذة الجامعيون لتكنولوجيا المعلومات والاتصال؟ وماهي الإشباعات التي حققوها من ذلك؟**

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

وبهدف الإجابة عن هده الإشكالية ارتأينا أن نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

1- ماهي عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجيجل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

2-لماذا يستخدم أساتذة الكلية -محل الدراسة- تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟

3- ماهي الإشباعات التي حققها الأساتذة الجامعيون باستخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال؟

4- ما هو تقييم أساتذة الكلية محل الدارسة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ظل البيئة التي يعملون بها؟

ثانيا: - تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

تعددت تعاريف تكاليف التكنولوجيا واستخداماتها البحثية بين من يستخدم: تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة NTIC وتكنولوجيا الاتصال الحديثة News communication Thechnolgy وتكنولوجيا المعلومات والاتصال (TIC)؛ مع ملاحظة أنه ليس هناك تعريف محدد لها رغم انتشار استخدامها إضافة إلى تداخل هذه الاستخدامات ونسبية كلمة حديثة بها.

فمصطلح تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تتعلق بأربع مجالات أساسية هي الاتصالات عن بعد والإلكترونيات والإعلام الآلي ووسائل الإعلام.[1]

ويطلق مصطلح "تكنولوجيا الاتصال" على الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي (الكاست الصوتي والفيديو) وأسطوانات الليزر والبث الإذاعي والتلفزيوني الذي توج باستخدام الشبكات الفضائيات، وشبكات الميكروويف المعتمدة على الترددات عالية القدرة VHV وفائقة القدرة U H

(1) Djamel Bouadjimi : La Société de L'information et son impact sur les pays en dévelopement (Alger : les presses de l'impremerie Hasnaoui M,2009) p :15.

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

F، والشبكات الأرضية التي تستخدم الألياف الضوئية O.F ذات الكفاءة العالية في حمل العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية والمعلومات باستخدام الحاسوب وما يتصل به من تقنيات.[1]

أما كلمة حديثة فإنها تظل نسبية لأن ما يعد حديثا في فترة زمنية معينة قد لا يكون كذلك بعدها بقليل، كما أن ما يعتبر حديثا في مجتمع ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر وهكذا.

أما مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فإننا نراه الأقرب والأنسب من حيث "نحت المصطلح" إلى الاستخدام في مجال التعليم الجامعي لارتباط هذا الأخير بالجانب المعلوماتي من حيث التخزين والمعالجة والاسترجاع وحتى التلقين.

إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة Informations and communication Thecnology of من أبرز مظاهر الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال والذي شهده النصف الثاني من القرن 20 ، ويتمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استخدام الحاسب الإلكتروني في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري في أقل حيز متاح وبأسرع وقت ممكن، وقد حدث ذلك كله في ظل ما اصطلح الباحثون على تسميته بثورة الاتصال الخامسة التي

تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية ونقل الأنباء والبيانات والصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية.[2]

تحمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال آثارا على العملية التعليمية تتمثل في تحفيز حيوية التعليم إذ تقدم التكنولوجيا للطلاب بيئة تعليمية تفاعلية تشجعهم على الاندماج في العملية التعليمية كما تساهم في تدعيم المهارات العليا في التفكير،

([1]) هارون منصر: تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية والتطبيقية (قسنطينة، دار الألمعية، 2012)، ص: 13- 14.

([2]) حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط7، 2017)، ص ص:45.

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

حيث أن هناك البرمجيات المصممة لتشجيع وتنمية المهارات في جمع المعلومات وتنظيمها واستخدامها في حل بعض المشكلات، إضافة إلى إثارة الدافعية في نفوس الطلبة وتنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي.

أما بالنظر إلى الأستاذ فإن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال فائدة بالغة في جعل الأستاذ الجامعي يستخدم مصادر عديدة ومتنوعة في الحصول على المعلومات والمعارف في وقت قياسي، إضافة إلى تبادل الخبرات والمعارف المختلفة مع سائر الأساتذة والباحثين واستثمار التكنولوجيا الحديثة لتحقيق الأهداف التربوية.

إضافة إلى ما سبق فإن التكنولوجيا الحديثة تساعد الأستاذ على طرح المواضيع التعليمية بطريقة مبسطة وواضحة وتقديم أمثلة إلكترونية تقرب المعنى وتجذب الطالب إلى المحتوى بل وتجعله متفاعلا مع المادة المُدرّسة وسلسا معها بحيث يتلقى المحتوى التعليمي بطريقة أسهل وأدعى للاستيعاب في وقت قصير وجهد قليل لاسيما إذا كان الأمر متعلقا بمسائل علمية أو مواد منهجية معقدة أو كان الأستاذ حديث العهد بالعملية التعليمية، فإن إعداد المواد التعليمية الجيدة من شأنه أن يعوض نقص الخبرة لدى بعض الأساتذة.[1]

-2 الاستخدامات والإشباعات:

تنسب هذه النظرية الى عالم الاتصال (Elihu Katz) إلياهوكاتز: وقد قدمت لأول مرة سنة 1959 حينما تحدث عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتركيز حول كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور. كما اقترح على الباحثين **ضرورة دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟**

(1) أمير محمد عاشور: المعلوماتية والتكنولوجيا في خدمة التعليم، المجلة التربوية www.crdorg/ar/detail/S-edumagazine. تاريخ الدخول: 2016/4/6 الساعة: 21:41.

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

كانت نظرية الاستخدامات والإشباعات هي المحور الأساسي لكتاب: "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" للمؤلفين إلياهو كاتز وجي بلومر (1974) Elihu Katz and Jay Blumler.

وقد تمثلت الفكرة الأساسية للكتاب في تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.[1]

إن وجهة نظر النظرية الأساسية هي أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم [2].

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة مما يعني أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام بل أفراد الجمهور باحثون نشطون على المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، وكلما كان المضمون قادرا على تلبية احتياجات الأفراد زادت نسبة اختيارهم له.

وضع كاتز وزملاؤه خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها،[3] وقد تمثلت هذه الفروض في:

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، و تتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

([1]) كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري ، التطور، الخصائص، النظريات (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2014)، ص: 138.

([2]) Stanley J, Baran Dennis K, Davis : Mass communication theory, Foundations ferment, and Future (kanada : wadsworth, 6 th edition, 2012), P : 295.

([3]) كامل خورشيد مراد، مرجع سابق، ص: 140.

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

3- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الإعلامي الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

4- لدى أفراد الجمهور القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.[1]

تنطلق هذه الدراسة من فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباعات والتي مفادها أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال بهدف تحقيق احتياجات معينة تتعلق بمحورين هامين وهما محور البحث العلمي وتحسين الأداء التدريسي في تعاملهم العلمي والبيداغوجي مع الطلبة، وهو ما يمكن الاطلاع عليه من خلال تفريغ استمارة الاستبيان التي صممت لهذا الغرض، والتي وزعت على واحد وثمانين أستاذا من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في الربع الأول من سنة 2016، وهو عدد أساتذة الكلية الذين استطعنا الوصول إليهم في الفترة محل الدراسة* .

3-5 القراءة الكيفية للجداول:

بعد تفريغ الاستمارة تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

أ-عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم:

-بينت النتائج أن أغلب أساتذة الكلية يستخدمون التكنولوجيا في التعليم بنسبة 89.6% وقد توزع الاستخدام بين "أحيانا"(57.14٪) و"دائما": (32.46٪).

([1]) المرجع نفسه، ص: 140.

-قام بتوزيع الاستمارة الطلبة الأتية أسماؤهم: سارة بوبكري، نسيمة خامر،حنان كزعي، مريم بوشقايف.*

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

-إن أكثر الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى استخدام التكنولوجيا كانت **الاطلاع على كل ما هو جديد** بنسبة 26.89٪ تليها **استقاء المعلومات والمعارف** بنسبة 19.75٪

إضافة إلى **الأسباب الأخرى كاختصار الجهد والوقت ومواكبة التطور التكنولوجي التي كانت نسبتهما مماثلة** وقدرت بـ16.39٪ من الأساتذة الجامعيين.

-تبين أن أغلب المبحوثين من الأساتذة الجامعيين لديهم **مواقع متخصصة في الحصول على المعلومات**، وذلك بنسبة 64.93٪.

- بينت الدراسة أن أكثر مدة استخدام الأساتذة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال كانت من 6 سنوات إلى 9 سنوات بنسبة 44٪ عند الذكور و48.15٪ عند الإناث أما أقل نسبة فكانت في مدة أقل من 3سنوات بنسبة 15٪ عند الذكور و11.11٪ عند الإناث .

- يستخدم الأساتذة الجامعيون التكنولوجيا الحديثة **أكثر من أربع مرات أسبوعيا** وهي أعلى نسبة بـ59.74٪ لدى الأساتذة إجمالا، ويعتبر الأساتذة المساعدون "أ" أكثر فئات الأساتذة استخداما لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بنسبة 47.87٪، ولعل ذلك عائد إلى حاجتهم الملحة للتكنولوجيا في البحث العلمي كونهم يزاولون إنجاز أطروحات الدكتوراه من جهة، إضافتهم إلى حاجتهم للتكنولوجيا مع الطلبة في العملية التعليمية وتحضير الدروس من جهة أخرى. يليهم الأساتذة المساعدون "ب" بنسبة 36.97٪ وهي نتيجة منطقية بالنظر إلى هذه الفئة كون الأساتذة المساعدين "ب" محتاجون للتكنولوجيا بشكل خاص في تحضير الدروس وعرضها على الطلبة والتواصل مع الزملاء والطلبة أثناء الإشراف دون استعماله في تحضير بحوث الدكتوراه كون هذه الفئة غير مسجلة في مرحلة الدكتوراه بعد. والملاحظ أن فئة الأساتذة المحاضرين "أ" هي أقل الأساتذة الجامعيين استخداما للتكنولوجيا حيث أقرت هذه الفئة أنها تستخدم التكنولوجيا بمعدل"أربع مرات فأكثر" بأقل نسبة بين

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

الأساتذة الجامعيين بلغت 2.17٪ بعد الأساتذة المحاضرين "ب" الذين أقروا باستخدامهم للتكنولوجيا بنسبة: 13.01٪.

- يعتبر البيت أكثر الأماكن التي يستخدم فيها المبحوثون تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وذلك عند كلا الجنسين بنسبة 56.86٪ عند الإناث و51.35٪ عند الذكور، تليها الجامعة ثم فضاء الإنترنت، وذلك لملائمة البيت لتصفح الشبكة العنكبوتية وملائمة الجامعة لاستخدام التكنولوجيا مع الطلبة على غرار الحاسوب وجهاز المسح الضوئي، وبحسب النتائج فإن الأساتذة لا يلجؤون إلى فضاء الأنترنت إلا عند الاقتضاء وفي حال عدم توفر الشبكة في المنزل وهو ما يفسر ورود هذا الموضع في المرتبة الثالثة والأخيرة.

ب- حاجات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات :

-يعتقد معظم الأساتذة أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات عامل رئيسي في عملية التعليم وذلك بنسبة 100٪ عند الإناث و96٪ عند الذكور أما 4٪ الباقون من الذكور فيعتقدون بأن التكنولوجيا ليست عاملا رئيسيا في عملية التعليم .

* تلبي تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحاجات المطلوبة لدى المبحوثين أحيانا بنسبة 74٪ عند الذكور و62.96٪ عند الإناث، أما الذين نادرا ما تلبي هذه التكنولوجيا حاجاتهم فقد بلغت نسبتهم 2٪.

*إن **الحصول على المعلومات** هي أكثر الحاجات التي يسعى المبحوثون إلى تحقيقها بنسبة51.47 %،

ثم الرضى الوظيفي (33.09٪) ثم الرضى النفسي (15.44٪).

*أكثر الأسباب التي تدفع الأساتذة إلي استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات هي الاطلاع **على كل ماهو جديد (26.89٪)** بنسب متقاربة بين الجنسين فكانت نسبة الذكور 27.46٪ وعند الإناث 26.04٪، ثم **انتقاء المعلومات والمعارف**

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

(19.75٪)، ثم **التواصل مع الطلاب والزملاء** (17.23٪) في إشارة إلى استخدام الأساتذة الجامعيين للبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي في تبادل الخبرات والأخبار العلمية من ملتقيات ومشاريع علمية، وحتى الإشراف على الطلبة والاستماع إلى ما يدور في محيطهم من انشغالات ومواقف ووجهات نظر، ثم جاءت كل من **"اختصار الوقت والجهد" و"مواكبة التطور التكنولوجي"** بنسبة واحدة وهي: 16.39٪.

*أقر الأساتذة الجامعيون أن استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات **لا تجعلهم يستغنون عن الطرق التقليدية** بنسبة معتبرة (80.52٪)، بلغت88٪ عند الذكور و66.66٪عند الإناث وهو دليل على أهمية التكنولوجيا لدى الأساتذة الجامعيين ودخولها كطرف فاعل في البحث العلمي والعملية التعليمية على حد سواء خاصة على مستوى الأساتذة المساعدين "أ" و"ب" الذين عبرت نسبة معتبرة منهم عن عدم إمكانية الاستغناء عن التكنولوجيا ، فيما كانت النسبة المتبقية للذين يستطيعون الاستغناء عنها 19.42٪ من مجمل المبحوثين وذلك بنسبة 12٪ عند الذكور و33.33٪عند الإناث، مع ملاحظة أن ذلك تساوى لدى الأساتذة المحاضرين أ وبلغ نسبة 66.66٪ من الأساتذة المحاضرين "ب".

4.3-إشباعات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات:

-تبين أن **الاطلاع على ما يستجد من البحوث العلمية في مجال التخصص** هو الإشباع الأكثر اختيارا من طرف المبحوثين بنسبة 24.51٪ وجاءت في المرتبة الثانية **الحصول على المعلومات في أقل وقت ممكن بنسبة 18.68 ٪** ثم **الحصول على المعلومات بكل سهولة ويسر** بنسبة 15.56٪ و**التمكن من مناقشة القضايا مع الخبراء دون الحاجة إلى لقاء شخصي** (13.23٪)، أما **توسيع دائرة المعارف الاجتماعية** فقدرت نسبتها بـ14٪ وجاءت في المرتبة الأخيرة **تسهيل التواصل مع الأسرة الجامعية** بنسبة 12.84٪.

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

*بينت الدراسة أن 62.96٪ من الأساتذة يعتمدون على **مواقع متخصصة** للحصول على المعلومات، حيث يعتمدون على مواقع في التخصص بنسبة37.5٪ والمكتبات الإلكترونية بـ17.19٪ ثم محركات البحث (15.63%) والمنتديات (14.06%) والمجلات (7.81%) والبوابات (6.25%) ثم المدونات في المرتبة الأخيرة (1.56%).

4.4-تقييم مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال :

* كان تقييم الأساتذة الجامعيين لتجربتهم مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال إيجابية بنسبة100٪.

*أقر جميع أساتذة الكلية أنهم سيستمرون في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بنسبة100٪ عند كلا الجنسين.

* ترى نسبة معتبرة من الأساتذة الجامعيين أن لديهم **ثقة معتبرة في المعلومات التي يتحصلون** عليها من شبكة الإنترنت وذلك بنسبة 54.54٪، في مقابل 44.16٪ من المبحوثين الذي يرون أنهم **أحيانا ما تهتز ثقتهم** بالمعلومات التي يتحصلون عليها من الشبكة العنكبوتية.

* إن ثقة الأساتذة الجامعيين في المعلومات لا تعني أنهم لا يلاقون صعوبات عند تصفح الشبكة إذ أقر76.62٪ من مجتمع الدراسة أنهم أحيانا مايعانون من صعوبات عند **تصفح شبكة الإنترنت**، ومن بين الصعوبات التي يعاني منها الأساتذة هي: **ضعف البنية التحتية للإنترنت** وذلك بنسبة 62.14٪ **وارتفاع تكاليف الاشتراك بالشبكة** بـ14.56٪، **ونقص مهارة استخدام التكنولوجيا** (9.71٪)، **وعدم إمكانية الدفع الإلكتروني من أجل اقتناء الكتب والدوريات الأكاديمية** (13.59٪).

* يقترح الأساتذة **تحسين البنية التحتية للأنترنت** بأعلي نسبة عند كلا الجنسين فكانت عند الذكور بنسبة 37.69٪ وعند الإناث بنسبة 32.35٪، **وعقد الجامعة**

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

لاتفاقيات مع مراكز البحوث والمكتبات (33.74٪)، ثم **تطوير التجارة الإلكترونية في مجال شراء الكتب والمجلات** بنسبة 24.54٪.

خاتمة:

انطلقت هذه الدراسة من نظرية الاستخدامات والإشباعات لصاحبها كاتزإلياهو (Elihu Katz) الذي ركزت مقاربته البحثية على كيفية تعامل الجمهور مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، إن وجهة نظر النظرية الأساسية هي أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم [1].

اعتمدت هذه الدراسة على فرضيات النظرية والتي مفادها أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال بهدف تحقيق احتياجات معينة تتعلق بمحورين هامين وهما محوري البحث العلمي وتحسين الأداء التدريسي في تعاملهم مع الطلبة، وبعد تفريغ الاستمارة تبين أن هناك عددا معتبرا من الحاجات التي تحفّز الأساتذة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وكذا جملة من الإشباعات التي يهدفون إلى تحقيقها، غير أن هذه الإشباعات لاتزال دون المأمول ودون المستوى الذي يطمح الأستاذ الجامعي إلى تحقيقه وقد كانت **الصعوبات والعراقيل التي تصادف الأساتذة أثناء استخدامهم للتكنولوجيا من الأسباب الحائلة** ، وهو ما يطمح الأستاذ الجامعي إلى استدراكه في محور الاقتراحات التي دلت على طموح بالغ الأهمية لدى الأستاذ الذي أضاف مقترحات جديدة تمثلت في التدريب على استخدام التكنولوجيا بشكل أكثر فعالية **وتحفيز النقاش حول تشريعات قانونية** من شأنها أن تحمي مستخدمي التكنولوجيا مما يعني أن الأستاذ الجامعي يروم إلى استخدام أفضل **بشرط الحماية القانونية والمعنوية لحقوق**

(1) Stanley J, Baran Dennis K.Op,cit, P : 295.

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2019/01/25، تاريخ القبول: 2019/02/10، تاريخ النشر: 2019/04/13

المؤلف في فضاءات أكثر رحابة على غرار: التعليم عن بعد والنشر العلمي الإلكتروني ببعديه البحثي والتدريسي، وهو ما من شأنه أن يحفظ الجهد العلمي للأستاذ من السرقات العلمية كما يقتضي جهودا واسعة في هذا المجال تتخطى حدود الجامعة لتشمل مجالات أخرى مجاورة ولها علاقة بنطاق حماية حقوق التأليف.

قائمة المصادر والمراجع:

1- هارون منصر: تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية والتطبيقية (قسنطينة، دار الألمعية، 2012).

2- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط7، 2017).

3- أمير محمد عاشور: المعلوماتية والتكنولوجيا في خدمة التعليم، المجلة التربوية www.crdorg/ar/detail/S-edumagazine. تاريخ الدخول: 2016/4/6 الساعة: 21:41.

4- كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري ، التطور، الخصائص، النظريات (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2014).

5-Stanley J, Baran Dennis K, Davis : Mass communication theory, Foundations ferment, and Future (kanada : wadsworth, 6 th edition, 2012).

6-Djamel Bouadjimi : La Société de L'information et son impact sur les pays en dévelopement (Alger : les presses de l'impremerie Hasnaoui M,2009).